فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة) ثالثة (فأذن لهم فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا
ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة) رابعة (فأكل القوم كلهم حتى شبعوا والقوم سبعون) زاد أبو ذر
هنا رجلاً (أو) قال (ثمانون رجلاً) بالشك من الراوي وفي رواية عند أحمد حتى فعل ذلك
بثمانين رجلاً ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سؤراً أي فضلاً
وفي رواية وفضلت فضلة فأهديناها لجيراننا وفي رواية عند مسلم ثم أخذ ما بقي
فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان وحديث الباب هذا أخرجه المصنف أيضاً في الأطعمة
وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الوليمة

هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده قال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم ٩٢٠٠
غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً لن تضلوا بعده ومنهم من
يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني
ق عن ابن عباس واللفظ للبخاري

قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم) قال القسطلاني بضم الحاء المهملة وكسر الضاد المعجمة أي
حضره الموت (قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال) عليه الصلاة والسلام (هلم) أي تعالوا
(أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده) زاد أبو ذر أبداً وفي رواية مسلم لا تضلون بعده (قال عمر
إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا) أي كافينا ولفظ مسلم فقال عمر إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله تعالى (كتاب الله)
(فلا تكلفوه عليه الصلاة والسلام ما يشق عليه في هذه الحالة من إملاء الكتاب (واختلف
أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً لن
تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر) إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم
القرآن فحسبنا كتاب الله (فلما أكثروا اللغط) الصوت بذلك (والاختلاف عند
النبي صلى الله عليه وسلم قال) لهم (قوموا عني) ولفظ مسلم قوموا عني قال القسطلاني زاد
في العلم ولا ينبغي عندي التنازع (قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (فكان ابن عباس) رضي الله
عنهما (يقول إن الرزية كل الرزية) أي إن المصيبة كل المصيبة (ما حال) أي الذي حجز
(بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم)
وقد كان عمر رضي الله عنه أفقه من ابن عباس لاكتفائه بالقرآن وفي تركه عليه الصلاة والسلام
الإنكار على عمر رضي الله عنه دليل على استصوابه



٩٢٠١ هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما
أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا خ عن ابن عباس

قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال القسطلاني أي دنا موته (وفي البيت رجال) من الصحابة
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم) وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم (هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده)
بحذف النون على أن لا ناهية ولأبي ذر لا تضلون بإثبات النون على أن لا نافية (فقال بعضهم)
هو عمر بن الخطاب (حسبنا) أي يكفينا (فاختلف أهل البيت) الذين كانوا فيه من الصحابة
لا أهل بيته صلى الله عليه وسلم (قوموا) عني واستنبط منه أن الكتابة ليست بواجبة
وأنه لم يتركه صلى الله عليه وسلم لأجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما أنزل إليك كما لم يترك
التبليغ لمخالفة من خالفه ومعاداة من عاداه وكما أمر في تلك الحالة بإخراج اليهود من
جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله (قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل
الرزية) أي المصيبة كل المصيبة (ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك
الكتاب لاختلافهم ولغطهم) لأن عمر كان أفقه من ابن عباس قطعاً وذلك أنه لم يكن من الكتاب
بيان أحكام الدين ورفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالى اليوم أكملت
لكم دينكم وعلم أنه لا تقع واقعة إلى يوم القيامة إلا وفي الكتاب والسنة بيانها نصاً
أو دلالة وفي تكلف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدة وجعه كتابة ذلك مشقة
فرأى الاقتصار على ما سبق بيانه تخفيفاً عليه ولئلا ينسد باب الاجتهاد على أهل العلم
والاستنباط وإلحاق الأصول بالفروع فرأى عمر رضي الله عنه أن الصواب ترك الكتابة
تخفيفاً عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفي تركه صلى الله عليه وسلم الإنكار عليه
دليل على استصواب رأيه

٩٢٠٢ هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة (قلت ما شأني
أيرى فيّ شيء ما شأني) الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وفي رو
والذي نفسي بيده أو والذي لا إله غيره أو كما حلف ما من رجل تكون له إبل أو
بقر أو غنم لا يؤدي حقها إلا أتي بها يوم القيامة خ عن أبي ذر
قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة وفي رواية وهو
في ظل الكعبة يقول (هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة) قال أبو ذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 